

مسؤولون وضعوا أكاليل على ضريح أبو عمار والشهداء والنصب التذكاري لشهداء الثورة الفلسطينية في بيروت ومقبرة حمام الشط، بتونس

## نيابة عن الرئيس: الشيخ يضع إكليلا من الزهور على ضريح الشهيد ياسر عرفات



ذكرى أشخاص كانوا بيننا، بل باعتبارهم الحضور الأصدق في وجدان شعبنا وذاكرته الوطنية، فالعيد بالنسبة للفلسطينيين لا يكتمل دون استحضار من حملوا اللحم الفلسطيني ورحلوا فداعا عنه، ودون الوفاء لمن جعلوا من أعمارهم جسورا تعبر عليها الأجيال نحو فجر الحرية والاستقلال».

وأوضح أنه في الوقت الذي يحتفل فيه العالم بالأعياد باعتبارها مواسم للطمأنينة والسلام، ما يزال شعبنا في غزة والضفة بما فيها القدس ومخيمات الجوء يعيش تحت وطأة العدوان، والحصار، والقتل، والتجسير، ولذلك فإن العيد الفلسطيني يبقى محملا بمعاني الصبر والتحدى، وبالإصرار على أن شعبنا، رغم الجراح، لن يتخلى عن حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها حقه في الحرية، وتقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

وشدد على أن الوفاء الحقيقي للشهداء لا يقتصر على استذكار أسمائهم، بل يتجسد في الحفاظ على وحدة شعبنا، وصون مشروعنا الوطني، والدفاع عن الرواية الفلسطينية في مواجهة محاولات الطمس والتزييف، والعمل من أجل مستقبل يليق بتضحيات الشهداء والأسرى والجرحى وكل أبناء شعبنا الصامد.

كما وجه تحية إجلال وإكبار إلى أرواح الشهداء، وإلى عائلاتهم الصابرة، وإلى أبناء شعبنا في مختلف أماكن وجوده، مؤكداً أن فلسطين ستبقى حاضرة في ضمير الأمة، وأن إرادة شعبنا أقوى من كل محاولات الكسر والإغواء.

ومدير أمن قوات الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان العميد إبراهيم الخطيب، ومدير دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان جمال فياض، وممثلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية، وممثلي الاتحادات والنقابات والمكاتب الحركية والفرق الكشفية، ومؤسسة الأشبال والزهرات، وحشد غير من أبناء شعبنا في مخيمات بيروت وعوائل الشهداء.

وقرأ المشاركون سورة الفاتحة على أرواح الشهداء، وأكدوا الوفاء لتضحياتهم والاستمرار على نهجهم، وصولاً إلى إنجاز المشروع الوطني الفلسطيني في الحرية والعودة والاستقلال.

### سفير فلسطين لدى الجمهورية التونسية

ووضع سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية التونسية رامي القدومي، إكليلا من الزهور على النصب التذكاري لشهداء الثورة الفلسطينية في مقبرة حمام الشط، لمناسبة عيد الأضحى المبارك. وزار السفير القدومي المقبرة، رفقة مسؤولين تونسيين، وكادر السفارة، وأبناء الجالية الفلسطينية، والطلبة الفلسطينيين الدارسين في تونس، حيث قرأوا الفاتحة على أرواح الشهداء. وقال القدومي في كلمته: «نقف في رحاب مقبرة الشهداء، في مناسبة تختلط فيها مشاعر الفرح بوجع الفقد، ويعود فيها الفلسطيني، مع كل عيد، إلى ذاكرته الأولى؛ إلى أولئك الذين ساروا على درب الحرية، وكتبوا بدمائهم معاني الوطن والكرامة والانتماء».

وأضاف: «نأتي اليوم إلى الشهداء لا باعتبارهم

### محافظ طولكرم

ووضع محافظ طولكرم عبد الله كميل، إكليلا من الزهور باسم الرئيس محمود عباس على ضريح الشهداء في مقر الأمن الوطني في طولكرم، وذلك عقب أداء صلاة عيد الأضحى المبارك.

جاء ذلك بمشاركة قائد المنطقة محمد البزور، ومدراء الأجهزة الأمنية، ورئيس بلدية طولكرم نصر فقها، ورئيس الغرفة التجارية قيس عوض، ورئيس لجنة زكاة طولكرم المركزية غازي الحاج قاسم، إلى جانب ممثلي المؤسسات والفعاليات والجهات المختصة ذات العلاقة.

ونقل المحافظ كميل تحيات الرئيس عباس لأهلنا في محافظة طولكرم، مهنئا أبناء شعبنا، والأمثين العربية والإسلامية، لمناسبة حلول العيد المبارك. وترحم على أرواح الشهداء، موجها التحية لأسرانا البواسل في سجون الاحتلال، معربا عن أمله أن يحل العيد القادم وقد تحققت تطوعات شعبنا بالحرية والاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأكد كميل أن هذا العيد يأتي مرة أخرى في ظل ظروف صعبة يعيشها شعبنا، ومحافظة طولكرم على وجه الخصوص، في ظل استمرار عدوان الاحتلال، وما نتج عنه من نزوح قسري لأهلنا من مخيمي طولكرم ونور شمس.

ووجه التحية للمؤسسة الأمنية ورجال الأمن، الذين يعملون في ظل ظروف غاية في الصعوبة، مثنيا على الجهود التي تبذلها المؤسسة الأمنية في تطبيق القانون والحفاظ على الأمن والأمان، لاسيما في ظل التحديات الراهنة. وأشاد كميل بدور مؤسسات وفعاليات محافظة طولكرم كافة، والتي تعمل انطلاقا من المسؤولية الوطنية لخدمة أهلنا في محافظة طولكرم، وتعزيز صمودهم في مواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها المحافظة.

### سفير فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية

ووضع سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية، محمد الأسعد، إكليلا من الزهور باسم الرئيس عباس، على النصب التذكاري لشهداء الثورة الفلسطينية في بيروت، لمناسبة عيد الأضحى المبارك. كما وضع السفير الأسعد على رأس وفد من السفارة أكاليل زهور على أضرحة الشهداء باسم سفارة دولة فلسطين، ومنظمة التحرير، وحركة «فتح»، وقائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في الوطن والنشطاء اللواتي يجري العبد إبراهيم خليل، بمشاركة أمين سر حركة «فتح» في بيروت خالد عبادي وكوادر وأعضاء منطقة بيروت،

بالحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال الغاشم».

### رئيس المجلس الوطني

ووضع رئيس المجلس الوطني روجي فتوح، إكليلا من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد عرفات. وقرأ فتوح، الفاتحة على روح الرئيس الشهيد عرفات، وعلى أرواح شهداء شعبنا كافة.

وشارك في وضع الإكليل، نائب رئيس المجلس الوطني موسى حديد.

### فصائل منظمة التحرير

ووضع عدداً من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، إكليلا من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد عرفات. وقرأوا الفاتحة على روحه وعلى أرواح شهداء شعبنا كافة.

### قادة الأجهزة الأمنية

كما وضع عدد من قادة الأجهزة الأمنية، أكاليل زهور على ضريح الرئيس الشهيد عرفات بينهم: نائب قائد الحرس الرئاسي، وقائد منطقة رام الله والبيرة العميد غازي بشارت ممثلاً عن قائد قوات الأمن الوطني، ومدير عام الشرطة اللواء علام السقا، وقائد جهاز الدفاع المدني اللواء أكرم ثوابته، والمفوض العام لهيئة التوجيه الوطني والمعنوي اللواء أنور رجب، ورئيس هيئة الإمداد والتجهيز اللواء وليد حمد، إلى جانب وفد من الخدمات الطبية العسكرية، وممثلين عن جهاز الاستخبارات العسكرية، وعن جهاز الأمن الوقائي برئاسة العميد نزار الحاج، ممثلاً عن مدير عام الجهاز.

وقرأ الفاتحة على روح الرئيس الشهيد عرفات، وأرواح شهداء شعبنا، عدد من قادة الأجهزة الأمنية،

### محافظ رام الله والبيرة

ووضعت محافظ رام الله والبيرة ليلي غنام، إكليلا من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد عرفات، وقرأت الفاتحة على روحه، وعلى أرواح شهداء شعبنا كافة.

### وفد من مؤسسة ياسر عرفات

ووضع وفد من مؤسسة ياسر عرفات، إكليلا من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد عرفات. وشارك في وضع الإكليل رئيس مجلس الإدارة أحمد صبح، ونائبه موسى حديد، وعضو مجلس الإدارة منى الخليلي.

وقرأ الوفد الفاتحة على روح الرئيس الشهيد عرفات، وعلى أرواح شهداء شعبنا كافة.

### رئيس بلدية رام الله

ووضع رئيس بلدية رام الله جاك سعادة، إكليلا من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد عرفات، ووقف دقيقة صمت على روحه.

## للعام الثالث: أطفال غزة محرومون من فرحة العيد

ويعود بالذاكرة فيقول: «كم كنا قبل نتشوق للعيد، كنا نبدأ بالتحضير له قبل أيام من شراء الملابس والهدايا والألعاب، لكن اليوم نمضي اليوم بحسرة لا تشبهها حسرة». ويختم عقب حديثه بالقول: «لا عيد بنسينا ما حل بنا، فنحن نتظاهر فقط بالاحتفال، لكن القلب مليء بالسواد والحزن».

هذا ويعاني قطاع غزة من أزمة شديدة فيما يُسمى «الفكّة»، نتيجة عدم سماح الاحتلال بأي سيولة نقدية بالدخول إلى أسواق وبنوك غزة، مما أدى إلى اهتراء العملة الورقية، وبالتالي امتناع المواطنين عن التداول والتعامل بالفكّة، الأمر الذي انعكس سلباً على حركة البيع والشراء، ومنها غياب العيدية؛ بسبب عدم توفر الفكّة.

### تعينة جرادل الماء

على بعد أمتار تقف الطفلة منال أحمد (13 عاماً) وهي تحمل جرادل من الماء وتحاول الوقوف في طابور تعينة مياه الشرب تقول «لم أكن أتخيل في يوم من الأيام أن يأتي العيد وأنا أقف في طابور تعينة المياه».

وتضيف بعدما وضعت الجرادل على الأرض في مشهد يوحي بكمية التعب «أي عيد هذا الذي تحدثون عنه؟ هـا أنا كغيري من الأطفال ملزمون بروتين يومي قاتل من تعينة المياه، وجمع الحطب، وإشغال النار، وغيرها من الأعمال الشاقة التي لا تليق بنا كأطفال». وتقول «لم نعد أطفالاً، بل أصبحنا عبارة عن روبوتات لها مهمة معينة تخلو من براءة الأطفال، كتب علينا التعب والمشقة ونحن لا نزال في عمر الزهور».

إحصائياً، يأتي هذا العيد وقد بلغ عدد الشهداء من الأطفال وفقاً لإحصائية وزارة الصحة، أكثر من 16500 طفل في قطاع غزة، إلى جانب آلاف المفقودين تحت الركام. وتتجدد الصور الإنسانية المؤلمة لعيد يعيب عنه الفرح، ويبقى فيه الأمل معلقاً بعودة الحياة إلى طبيعتها، واستعادة الأطفال لأبسط حقوقهم في الأمان والفرح.

وتقول: «ينفطر قلبي في هذه المناسبات إذ يُحرم أطفالنا من فرحة العيد كما باقي الأطفال، هي مناسبات للوجع والعداب... لا يكفيني فراق أبيه!».

### عروس من القماش

أما الطفلة ربا عكيقة (9 أعوام)، فقدرت ثوباً جميلاً لكنها تبكي، إذ كانت ترغب بالذهاب إلى متنزه ساحة الجندي المجهول لركوب الخيل، كما اعتادت في كل عيد قبل الحرب. وتقول ربا: «قلت لأبي أنسى أريد الذهاب للمتنزه الجندي المجهول وسط مدينة غزة، لكن أبي رفض، فهو لا يملك نقوداً، كما أن الساحة لم تعد كما كانت، بل أضحت أرضاً مجردة بلا ملامح».

وتضيف، وهي تحضر عروساً صنعتها من القماش «هذه عروستي صنعتها قبل أيام كي أحتفل بها أمام صديقاتي في العيد لأن والدي لا يستطيع شراء عروس حقيقية لي». وتختم وهي تلعب بالعروسة «لا أشعر بالسعادة ولا بالفرحة بل أشعر أن كل شيء مزيف حتى العروسة».

يشار إلى أن متنزه الجندي المجهول في حي الرمال بمدينة غزة كان يعد أحد المزارات الأساسية في يوم العيد للأطفال والكبار أما حالياً وبعد قيام جيش الاحتلال بتجريفه وتدمير الأشجار هناك فقد تحول إلى كومة من الرمال والركام وذلك في أواخر عام 2023. والد ربا، سالم عكيقة (55 عاماً) يعلق على الأمر بقوله «أشعر بالحزن على الأطفال فنحن كأباء لا نستطيع شراء ملابس جديدة لهم ولا حتى إعطائهم العيدية التي هي بنظر الطفل شيء مقدس».

ويضيف: «أحاول تعويضهم عن هذه العيدية بشراء بعض الشوكولاتة والحلويات رخيصة الثمن، وهو ما أستطيع فعله في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها جراء ثلاثة أعوام من الحرب والقتل والدمار».

**غزة - وفا- ريم سويسبي-** حلّ عيد الأضحى للعام الثالث على التوالي على أطفال قطاع غزة بلا ملامح للفرح أو الطقوس التي كانت ترسم البهجة في أيام ما قبل الحرب، حيث غابت الأراجيح والحدايق، والملابس الجديدة والألعاب، لتحل محلها مشاهد الدمار والركام والواقع اليومي الصعب.

فلم تعد الساحات العامة والمنتزهات التي كانت تشكل متنفساً لهم موجودة، بعد أن طالها التدمير والتجريف، ما حرمهم من أماكن اللعب والاحتفال.

### لا كرة ولا دمي

يجلس الطفل ركان الشوا (7 أعوام) أمام خيمة عائلته في مخيم الجود وسط مدينة غزة في مشهد يكاد ينسيك أنه اليوم الأول لعيد الأضحى إذ غابت عن ملامحه فرحة العيد، لتحل محلها ملامح طفولة مثقلة بالقسوة والحرمان الذي يعيشه هو وأقرانه. يقول ببراءة شديدة وقد استبدل بالدمي باللعب بالرمل المخلوط بمياه شاحنة من المياه الصالحة للشرب كانت قد وصلت صباحاً إلى المخيم «لم تشتتر لي والدتي ملابس العيد، لأنها فقيرة ووالدي شهيد». ثم يصمت لحظات وهو يتفحص وجوه من حوله، ويتمتم «أريد كرة، أريد دمية، أو مسدس الخرز أريد نظارة، ومحفظة صغيرة.

ويتهند قليلاً، ثم يتابع: «أشتاق لوالدي الذي تركنا.. لقد ذهب إلى الجنة.. ليتني معه أكل الحلويات وأركب الأروجة».

والد ركان كان استشهد قبل رمضان الماضي، في قصف استهدف محيط مدرسة القاهرة وسط مدينة غزة، وأسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين.

وتدخل والدة ركان (هويدة إبراهيم، 34 عاماً) بالقول، وهي تبحث عن طفلها الممتعض، نتيجة عدم توفر ملابس العيد: «بالكاد أستطيع توفير الطعام له ولأخوته الثلاثة، لا معيل لي ولا سند».

